# الدور المجتمعي للشباب في بناء ثقافة التعايش السلمي في المجتمع

# The role of youth in building a culture of peaceful coexistence in society

**د. حسين حسين زيدان**
وزارة التربية ( المديرية العامة لتربية ديالى )، العراق
Hzma_zadan@yahoo.com

**أ. هديل علي قاسم**
وزارة التربية ( المديرية العامة لتربية ديالى )، العراق
Alhuda.moon@yahoo.com

***تاريخ الاستقبال: 10 / 06 / 2019 تاريخ القبول: 18 / 06 / 2019 تاريخ النشر: 27 / 06 / 2019***

**ملخص:**

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي، ويهدف إلى تحديد أهم الجوانب الثقافية التي يعززها الشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور - إناث) في مدى تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي، ولتحقيق أهداف البحث قمنا ببناء أداة البحث من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي وقد اطلعنا على الادبيات ودراسات السابقة التي تخص موضع البحث الحالي، قام الباحث ببناء أداة مكونة من أربع مجالات ولكل مجال ستة فقرات، وقد اخترنا طلبة الدراسة الاعدادية مجتمعا وعينتا للبحث الحالي، لأنهم ضمن أعمار فئة شبابية مثقفة وواعية تساهم في قيادة وبناء مستقبل المجتمع، وقد استخدمنا أساليب التحليل الاحصائي المتمثلة بالقوة التميزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي من أجل الوصول لأفضل أداة للبحث الحالي، وقد تم استخراج صدق وثبات الاداة، وتم استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الانسانية لتحليل بيانات عينة البحث، وتم عرض نتائج البحث في جدأول وفق مؤشرات التحليل الاحصائي والتي اظهرت أن الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي ذات مستوى مرتفع ومؤثر في المجتمع، وقد حدد البحث الحالي أهم الجوانب الاجتماعية التي يعمل الشباب من خلالها على تعزيز وبناء ثقافة التعايش السلمي في المجتمع، واظهرت كذلك النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور الشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي حسب متغير النوع (ذكور، إناث)، إذ أصبح دور الشاب والشابة متقارب في العمل والدراسة والعمل الميداني والاجتماعي مما نعكس على دوره في التفاعل والانصهار الاجتماعي الايجابي، ووضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

- **الكلمات المفتاحية:** الشباب- المجتمع- التعايش- الثقافة المجتمعية- السلم.

***Abstract:***

*The present research aims at revealing the social role of youth in promoting a culture of peaceful coexistence in society and aims to identify the most important cultural aspects that youth promote to achieve peaceful coexistence in society and to know the differences of statistical significance according to gender variable. The researcher sought to build the tool of research in order to achieve the objectives of the current research. The researcher examined the literature and the previous studies concerning the current research. The researcher built a tool consisting of four fields and each field has six paragraphs. The researcher used the methods of statistical analysis represented by the power of excellence and the relation of the paragraph to the total number in order to reach the best tool for the current research. The researcher used the statistical bag (SPSS) for human sciences to analyze the data of the research sample. The results of the research were presented in tables according to statistical analysis indicators, which showed that the social role of youth in promoting a culture of peaceful co-existence The results of the study show that there are no statistically significant differences in the role of youth in promoting a culture of peaceful coexistence in society according to gender variable. , Female), as the role of young men and women became close in work and study, field work and social, which reflects on its role in interaction and social integration positive, and put the researcher a number of recommendations and proposals.*

- ***Keywords:*** *youth- community- coexistence- community culture- peace.*

- المقدمة

إن للشباب دورٌ مهم وكبير في تنمية وبناء المُجتمع، ولا يقتصر دورهم على مَجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، وفي مُختلف مجالات الحياة الاجتماعية، وإن للشباب دور اجتماعي أساسي وفاعل في تعزيز ثقافة السلم والتعايش الاجتماعي ونشر ثقافة الحوار وحل الصراعات بالطرق السلمية في المجتمع باعتبار أن الشباب هم عماد المجتمع والدعامة الأساسية في التغيير للأفضل وخاصة أن الشباب هم قادة الغد وأمل المستقبل، إن ثقافة التعايش السلمي قائمة على الحوار البناء بين الشباب والتقبل مما يؤسس علاقات متينة بين أفراد المجتمع، إن المجتمع الشاب قادر على غرس المفاهيم الايجابية التي تدعو إلى الاعتدال والتقبل والاحترام بين مختلف افراد المجتمع وتغيير المفاهيم السيئة السائدة داخل المجتمع والتي تدعوا إلى الإقصاء وعدم تقبل الآخرين والعنف وغياب مفهوم الحوار بين

الشباب وأفراد المجتمع المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتبناها الجميع من أجل تحقيق مجتمع مسالم متعايش متقبل لتنوع والتعدد المجتمعي داخل المجتمع ولان غياب ثقافة السلم داخل المجتمع يشكل مجتمع غير امن وغير مستقر .

إن التعايش السلمي في أي مجتمع يمثل القاعدة الاجتماعية الاساسية التي ينطلق منه أفراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي، ومن خلاله يتحقق لهم توفير أمنهم واستقرارهم والبحث عن مصادر معيشتهم ومصالحهم المادية، وفي رحاب التعايش السلمي يمكن تحقيق التنمية والتقدم والبناء مع حفاظ الجميع على صون ممتلكاتهم وتبادل منافعهم المشتركة، وبالتعايش السلمي الحامل للسلام والوئام تتعاضد الجهود بين افراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة مصالح مناطقهم ووطنهم فإذا ما فقدنا تعايشنا الاجتماعي والأهلي فإن النتيجة الطبيعية من جراء ذلك هي تدهور الأمن وزعزعة.

**(حمدان رمضان محمد، 2012: ص13)**

إن نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب، يحقق الاستقرار المجتمعي والتعايش السلمي في جميع جوانبه، وإن طلاب المرحلة الاعدادية هم من أكثر الأفراد الذين هم بحاجةً لتعزيز مفهوم التعايش السلمي كسلوك أو كدراسة، لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد مرحلة إنمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلف لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصحبه من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تتأثر بما يحيطها من مؤثرات، مما يقتضي التعامل مع قضية التعايش السلمي بأسلوب نفسي وتربوي مرن ومنفتح، ومراعاة خصائص ومتطلبات نمو طلاب هذه المرحلة التعليمية، إذ تعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع كعضو مهم ومؤثر، والمرحلة التي يبدأ فيها المراهق بتكوين قيم سلوكية تتفق والأفكار التي يكتسبها.

**(رغد حكمت شريم، 2009: ص31)**

إن مواجهة المشكلات الاجتماعية المتنوعة لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية، أو اللجوء للأساليب الدفاعية البحتة، بل يتطلب تطبيق استراتيجيات طويلة المدى تكون جزءاً أساسياً من خطط التربوية واستكمال المتطلبات الرئيسية من خطط وعناصر العملية التربوية، إذ يلعب الدور التربوي للمؤسسة التربوية دور مهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، وإن الطلبة في المرحلة العمرية الدراسية لهم دور مهم في فهم القضايا المجتمعة وتحليلها بشمل منطقي واقعي مما يجعلهم يمتلكون القدرة المعرفية وكذلك السلوكية من خلل الادوار التي يؤديها في مجتمعاتهم المتعددة والمختلفة.

**- مشكلة البحث**

إن الدور الذي تؤديه المدرسة في تعزيز الثقافات الايجابية المتعددة في المجتمع، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع. إن العمل التربوي في الوقت الحاضر أصبح يعاني الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص.

**( فايز عبد العزيز الفايز ، 2014: ص17)**

يعد الشباب هم من أهم العناصر البشرية الوقائية التي تعمل على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية التي تنتشر في المجتمع من خلال ما يمثلوه من فكر وأسلوب وطرح وتشخيص لمشكلات والانحرافات السلوكية بصورة عامه، ان مواجهة الظواهر المجتمعية غير المنضبطة تسبب في انهيار التعايش السلمي، وتعمل على بناء افكار غير منضبطة دينيا واجتماعيا ونفسيا، ويعد الشباب هم المجال الفعال والبيئة الخصبة والأداة الفعالة في مواجهة مختلف لتصدعات الاجتماعية لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة تلك الظواهر السلبية من خلال نشر ثقافة الحوار وتعزيز القبول والاحتواء والتنوع المجتمعي، ويعمل الشباب على ترسيخ

وتطبيق القيم الاجتماعية الاصيلة، فالمحافظة على بناء واستقرار شخصية الفرد وفكره مما ينعكس ذلك ايجابا على اسرته وبيئته ومجتمع ومهنته حتى تحقق حلقة اجتماعية تكاملية يمثل الشباب عامودها الفقري. **(أحمد عبد اللطيف ابو اسعد ، 2011: ص29)**

**- أهمية البحث**

إن أهمية التعايش السلمي الفعال هو الذي يمكن الإنسان من التعايش في بيئة آمنة ومستقرة والتي تكون قائمة على القوانين العادلة، حيث ان التعايش السلمي القائم على الوسطية والعقلانية والموضوعية، واحترام الاخرين ومراعاة الحقوق والذي يعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقدية ام فكرية. وتوفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها إلى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه. **(هواري، 2016، ص27)**

إن تعرض الشباب لضغوطات نفسية وغزو المجتمع متغيرات سلبية دخيلة اثرت على المنظومة القيمة سواء التربوية والاجتماعية والجامعية، والتأثير الاعلامي السلبي والالكتروني والأوضاع الامنية، وغيرها الكثير من المشكلات التي ادت إلى الحاجة الماسة لإبراز دور الشباب وتأكيد دورهم في مختلف المجالات لكي تساهم في ايجاد الحلول وتقويم السلوك وبناء الشخصية الايجابية الفعالة والمؤثر. **(محمد حسن المشابقة ، 2008: ص52)**

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراسة وهي مرحلة الشباب تمثلت بطلبة الدراسة الاعدادية، وإن موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والمهمة (التعايش السلمي) وهو متغير اجتماعي ونفسي وتربوي ذو تأثير كبير وحساس في حياة الانسان ومعيشته وفي بناء المجتمع وتماسكه، وذو لعينة البحث الحالي والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية

والاجتماعية في ظل انتمائه الدينية والاعتقادات وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام، وانطلاقا مما تقدم تبرز أهمية البحث من خلال:

❖ **الأهمية النظرية**

1- تشير إلى دور التعايش السلمي في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية مما علمية، ودراسته دراسة علمية.

2- قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة الحالية.

3- تقدم الدراسة الحالية تشخيص مهم لدور الشباب الاجتماعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي.

4- سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تساهم في معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

❖ **الأهمية التطبيقية**

**1-** يسهم البحث في تقديم دراسة تعزز مفهوم اجتماعي ومؤثر وهو التعايش السلمي.

2- يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة الشباب تمثلت بطلبة الدراسة الإعدادية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.

3- تحفيز الباحثين على إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى.

4- محاولة ابرز اهمية التعايش السلمي الوسطي في تنمية الافكار الايجابية لدى الافراد.

5- يقدم البحث الحالي اداة لقياس وتشخيص دور الشباب في تعزيز التعايش السلمي المجتمعي للباحثين والمختصين.

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1- معرفة الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي.

2- تحديد أهم الجوانب الثقافية التي يعززها الشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي.

3- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور اناث) في مدى تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي.

**- حدود البحث**

- ✓ **الحد الموضوعي :** اقتصر البحث الحالي على الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز التعايش السلمي المجتمعي.
- ✓ **الحدود المكانية :** اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.
- ✓ **الحدود البشرية :** اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الاعدادية.
- ✓ **الحدود الزمانية :** انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 2018- 2019.

**- تحديد المصطلحات**

**1. الدور الاجتماعي**

هو مجموعة الاساليب المتبعة في عمل اشياء معينة أو انجاز وظائف ومهام اجتماعية محددة في موقف محدد. **(محمد العجاتي وعمر سمير، 2013، ص248)**

**2. الشباب**

أ- **التعريف اللغوي :** هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة و الشباب, هو الحداثة و الشباب إلي الشيء له. **(المعجم الوسيط، 2012: ص470)**

ب- **التعريف الاصطلاحي :** يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. إن معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمره الزمني, والأفراد غير الناضجين يمكن أن يتوفروا في جميع الفئات العمرية. يطلق على الذكر : شاب، والجمع: شباب أو شبية، والأنثى: شابة، والجمع: شابات وشواب، وجمعها للجنسين في حالة العزوبة: شبان وشابات.

**(حمدان رمضان محمد ، 2012 : ص1)**

**3. التعايش السلمي المجتمعي:** هو اقامة علاقة بين اثنين أو اكثر من الجماعات المختلفة الهوية التي تعيش بتقارب مع بعضها البعض، كما ويشمل درجة من الاتصال والتفاعل والتعاون

الذي يمكن ان يمهد ويحقق ذلك التعايش المصالحة على اساس السلام والحقيقة والعدالة والتسامح. **(محمد عبد الجبار شبوط ،2007: ص82)**

**- الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أ. مفهوم الشباب**

مصطلح الشباب حديث العهد فقد اقترنت هذه الفئة بالثقافة الحديثة إلا أن الشباب " **مصطلح يطلق لكلا الجنسين** " قد أصبح واقعا ملموسا ومقبولا عالميا. لقد تبنى العديد من أصحاب المصلحة الرئيسيين في المجتمع الدولي مقاييس قائمة على السن لتحديد المفهوم، ولكن حتى هذا النهج يفتقر إلى التوحيد.

تعرف الأمم المتحدة "الشباب" بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عاما دون المساس بالتعاريف الأخرى من جانب الدول الأعضاء، وفي الواقع، تستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة المتعلقة بالشباب إلى هذا التعريف، كما يتضح من الحولية السنوية للإحصاء ات التي تنشرها منظومة الأمم المتحدة عن الديموغرافيا والتعليم والعمالة والصحة، يعرف الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 29.18 سنة، وللشّباب دورٌ كبير في تنمية وبناء المُجتمع، ولا يقتصر دورهم على مَجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، ومُختلف قطاعات التّنمية، فمن أهمّ مُميّزاتهم ودورهم كقوّةِ تغيير مُجتمعيّة ما يأتي:

1- الشّباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعمليّة التّغيير والتقدُّم لا تقف عند حدودٍ بالنّسبة لهم، فهم أساس التّغيير والقوّة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطابُ طاقاتهم وتوظيفها أولويةَ جميع المُؤسّسات والمَجموعات الاجتماعيّة التي تسعى للتّغيير.

2- الشّباب هم الفئة الأكثر تَقبُّلاً للتّغيير، وهم الأكثر استعداداً لتقبُّل الجديد والتّعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيُّف بسهولةٍ دون إرباك، ممّا يجعل دورهم أساسيٌّ في إحداث التّغيير في مُجتمعاتهم.

3- الحماس الفكريّ لدى الشّباب والطّاقة الجبّارة التي يملكونها تُساعدهم بشكلٍ كبيرٍ نحو التقدّم والحيويّة في التّفاعل مع مُختلف المُعطيات السياسيّة والاجتماعيّة المُتغيّرة.

4- الشّباب قوّةٌ اجتماعيّة هائلة، ففي بعض البُلدان هم أكثر الفئات عدداً، وهم بالطّبع الأكثر نشاطاً، وبالتّالي يُمكنهم تغيير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال التّنمية المُجتمعيّة في جميع المجالات، والمُساهمة في إصلاحها، والتّأسيس للأجيال القادمة لتكون ظروفهم أفضل.

5-دور الشّباب في العمل التطوعيّ والخدمات العامّة في المدن والرّيف والأحياء الشعبيّة على حدٍّ سواء، فمُشاركتهم بالأعمال التطوعيّة المُختلفة قادرةٌ على بناء شخصيّاتهم وتقويتها، وتعزيز روح المُواطنة لديهم، وتجعلهم يُساهمون في مُساعدة الآخرين، ويُقدّمون لمُجتمعاتهم طاقاتهم الإيجابيّة، وقوّتهم في المجالات الصّحيحة. **(راغب السرجاني،2010: ص ص17-21)**

ولتعزيز مشاركة الشباب في بناء ونشر ثقافة التعايش السلمي تتم من خلال:

1- نهج قائم على حقوق الإنسان، يقوم على أساس اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وبرنامج العمل العالمي للشباب

2- نهج اقتصادي يحدد الشباب على أنه عنصر أساسي للتنمية الاقتصادية لبلدهم، ويعزز حصولهم على الفرص الاقتصادية باعتبارها أساسية لتنميتهم

3- نهج اجتماعي وسياسي يربط الشباب بالمجتمع المدني والساحة السياسية، ويتيح لهم الفرص والتدريب والدعم لمشاركتهم النشطة ومشاركتهم في الحياة العامة

4- اجتماعي ثقافي يحلل أدوار الشباب في الهياكل القائمة ويدعم الحوار -بما في ذلك الحوار بين الأجيال -حول هذه الهياكل. **(هواري، 2016، ص 30)**

**ب. مفهوم التعايش السلمي**

إن التعايش السلمي هو حالة من السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر اساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع أو ذاك بواقع التعايش السلمي والأهلي السليم من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي البيني ومد

جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية .( طه البديوي ،2010: ص14)

ويقتضي مفهوم التعيش السلمي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام الاجتماعي كحاله من جانب ووسائل تحقيقه من الجانب الآخر ، حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماع ي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أسسًا معيارية لتحليل المجتمعات. وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن وعمل ووسائل تأمين، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان.

**(عبد العظيم المهدي البحراني، 2008: ص91)**

تتوقف قدرة الإنسان على التفكير السليم والإنتاج والإبداع على مدى توفر الشروط النفسية والصحية المناسبة، بعيداً عن الخوف من الحاضر والقلق على المستقبل، بعيداً عن الفقر والجوع، بعيداً عن الكره والضغينة، بعيداً عن الإحباط والشعور بالظلم، ليتمتع بالرضى والقناعة، وتغمر السعادة جو الأسرة، والألفة جو العمل، في مجتمع يكفل له حقوقه ويبادله الاحترام، ودولة تحميه من تعديات الآخرين وتخفف عنه نازلات القدر. هذا هو الإنسان المواطن الذي يشكل خلية سليمة في جسم المجتمع ، المجتمع القادر على بناء الدولة العصرية القوية والمزدهرة. أي أن كل شيء في الوطن يجب أن يكون مسخراً لهذا الإنسان لمواطن كي ينمو نمواً حراً، تتفتح فيه ملكاته وتتفجر إبداعاته. فحق الإنسان على وطنه أن يوفر له كل ما يحقق إنسانيته ويعبر عن خصوصيته من خلال منافسة حرة ونزيهة مبنية على تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين. **(فوزي فاضل الزفزاف، 2008: ص 43)**

### ج. المقومات الاساسية للسلم الاجتماعي

1- وجود سلطات قوية معززه بقواها الأمنية والعسكرية الانضباطية العاملة بقوة النظام والقانون والتمسك به في معاقبة ومحاسبة ردع المخلين بالسلم الاجتماعي.

2- تحقيق اسس العدالة والمساواة في المجتمع ومنع التميز العنصري والديني والفئوي بين افراد المجتمع وجعلهم سواسية امام تطبيق النظام والقانونيون السائد.

3- منع الظواهر المخلة بأمن وآمان المواطن وكل الاعمال غير السوية المقلقة للسلم والسكينة العامة للمواطنين.

4- ضمان تبادل الحقوق والمصالح المشتركة بين فئات وشرائح المجتمع وشعور الجميع بمسئولياتهم المشتركة تجاه حماية سلمهم الاجتماعي والتزامهم باحترام تطبيق العمل بقواعد ومبادئ التعايش السلمي والاهلي المطلوب حيال ذلك.

5- وجود وعي مجتمع تعليمي وإرشاد ديني مغروس بين أوساط المجتمع بفهم واستيعاب أهمية العمل بمعاني ودلالات التعايش السلمي والاهلي، باعتباره القاسم المشترك بين الجميع في تعايشهم وتوادهم وتراحمهم تجاه بعضهم البعض. **(حمدان رمضان محمد ، 2012 : ص1)**

**د. الدور تعزيزي للإرشاد التربوي في دعم التعايش السلمي في المدرسة**

1. تعلم الطلبة على الاسلوب الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح للطلبة في كتساب ثقافة السلام والوئام وحب الاخرين ونشرها في مجتمع المدرسة ونقلها للمجتمع خارج المدرسة.

2. المدرسة كمؤسسة تربوية عليه أن يحدد الطلبة الذين ممكن أن يكونوا عرضة للانسياق وراء الأفكار الهدامة ومحاولة توجيههم ووضع برامج خاصة لهم.

3. تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الاخر.

4. تشكيل لجان وجماعات للأنشطة اللاصفية مثل الإذاعة المدرسية التي تساعد على تكوين رأي عام بين الطلبة تجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارف الطلبة ، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر

5. بث مبادئ التسامح الفكري بين الطلبة عبر لقاءات مع المعلمين والمفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار. **(ليث كريم حمد ،2013 : ص63)**

- اجراءات البحث

1. **منهج البحث:** استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث الحالي.

2. **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الاعدادية في المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2018-2019) والبالغ عددها (29) مدرسة ويبلغ عدد طلبة الدراسة الإعدادية: 14645.

3. **عينة البحث** : بلغ عدد أفراد عينة البحث (100) طالب وطالبة من في مدينة بعقوبة و الجدول (1) يوضح ذلك

**جدول (1) : يوضح عينة البحث**

| نوع جنس المدرسة | التخصص | | نوع جنس المدرسة | التخصص | |
|---|---|---|---|---|---|
| مدارس الذكور | علمي | ادبي | مدارس الاناث | علمي | ادبي |
| ثانوية النوارس | 10 | 10 | ثانوية عائشة | 10 | 10 |
| اعدادية الفلق | 10 | 10 | اعدادية امنة بنت وهب | 10 | 10 |
| ثانوية نزار المختلطة | 5 | 5 | | 5 | 5 |
| المجموع الكلي للطلبة | 100 | | | | |

4. **أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحث على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء اداة للبحث الحالي مكونة من (30) فقرة موزعة على اربع مجالات هي التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي وله ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن معين (1،2،3،4) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (120) واقل درجة (30) وما الوسط الفرضي فيبلغ (48).

❖ **صدق الاداة**

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء

آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة(٨٥%)فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

- **تحليل فقرات القياس**
- **تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبي :**

**أ- المجموعتان المتطرفتان:**

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (54) استمارة.
3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

**جدول (2) : القوة التمييزية للفقرات**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 2.553 | 0.555 | 2.220 | 0.613 | 5.221 |
| 2 | 2.464 | 0.664 | 2.2024 | 0.6970 | 3.525 |
| 3 | 2.381 | 0.597 | 2.023 | 0.725 | 4.925 |
| 4 | 2.053 | 0.728 | 2.057 | 0.781 | 5.650 |
| 5 | 2.470 | 0.637 | 1.892 | 0.804 | 7.554 |
| 6 | 2.285 | 0.701 | 2.107 | 0.815 | 2.168 |
| 7 | 2.642 | 0.613 | 2.119 | 0.824 | 6.536 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 2.684 | 0.548 | 2.154 | 0.773 | 7.239 |
| 9 | 2.723 | 0.573 | 2.071 | 0.823 | 8.536 |
| 10 | 2.595 | 0.591 | 1.982 | 0.761 | 8.237 |
| 11 | 2.452 | 0.607 | 1.982 | 0.687 | 6.643 |
| 12 | 2.756 | 0.552 | 2.232 | 0.773 | 7.141 |
| 13 | 2.535 | 0.618 | 1.982 | 0.754 | 7.360 |
| 14 | 2.750 | 0.486 | 2.089 | 0.756 | 9.519 |
| 15 | 2.678 | 0.539 | 2.178 | 0.720 | 7.200 |
| 16 | 2.440 | 0.616 | 2.006 | 0.754 | 5.783 |
| 17 | 2.571 | 0.574 | 2.083 | 0.753 | 6.676 |
| 18 | 2.333 | 0.763 | 1.964 | 0.749 | 4.471 |
| 19 | 2.339 | 0.636 | 1.963 | 0.749 | 5.071 |
| 20 | 2.684 | 0.503 | 2.184 | 0.739 | 7.247 |
| 21 | 2.761 | 0.492 | 2.154 | 0.728 | 8.861 |
| 22 | 2.660 | 0.556 | 2.154 | 0.773 | 6,882 |
| 23 | 2.492 | 0.529 | 2.071 | 0.723 | 7.541 |
| 24 | 2.119 | 0.862 | 1.632 | 0.805 | 7.912 |
| 25 | 2.285 | 0.701 | 2.107 | 0.815 | 2.168 |
| 26 | 2.642 | 0.613 | 2.119 | 0.824 | 6.536 |
| 27 | 3.553 | 0.325 | 3.240 | 0.613 | 5.221 |
| 28 | 2.464 | 0.561 | 2.4024 | 0.7370 | 6.515 |
| 29 | 2.464 | 0.664 | 2.2024 | 0.6970 | 3.525 |
| 30 | 2.756 | 0.552 | 2.232 | 0.773 | 7.141 |

**- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

1. يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ أن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها، بمعنى أن الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة، وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعملنا معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول(3): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس**

| تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.226 | 12 | 0.308 |
| 2 | 0.154 | 16 | 0.396 |
| 3 | 0.205 | 17 | 0.288 |
| 4 | 0.047 | 18 | 0.145 |
| 5 | 0.270 | 19 | 0.155 |
| 6 | 0.142 | 20 | 0.188 |
| 7 | 0.282 | 21 | 0.319 |
| 8 | 0.295 | 22 | 0.263 |
| 9 | 0.323 | 24 | 0.282 |
| 10 | 0.364 | 25 | 0.170 |
| 11 | 0.305 | 26 | 0.312 |
| 12 | 0.116 | 27 | 0.122 |
| 13 | 0.254 | 28 | 0.116 |
| 14 | 0.320 | 29 | 0.298 |
| 15 | 0.251 | 30 | 0.415 |

- **مؤشرات الثبات**

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، إن عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال

اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.90) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا.

- **الوسائل الاحصائية**

استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعة.

- **عرض النتائج وتفسيرها**

1. **معرفة الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي**

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (92.4) درجة وبانحراف معياري قدره (11.9) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ ( 75) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.96) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

**الجدول(4)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| 100 | 92.4 | 11.9 | 75 | 2.11 | 1.96 |

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (4) أن الدور الاجتماعي للشباب فعال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي لدى طلبة المدرسة وفي نشر ثقافة التعايش السلمي المجتمعي، توضح نظريات علم النفس ذات التوجه المعرفية، إن توافق الفرد في معاييره المجتمعية يعمل على تنضجيها من خلال الاستشارة والنصح، وتصحيح الخطأ، إذ أصبح اكثر وعيا ومعرفة للثقافات السائدة مما يعزز التعايش السلمي، ان توفر الحاجات للإنسان تحقق له الميل للسلم والتقبل والوئام بمختلف مفاهيمه اللفظية والأدائية.

2. **أهم الجوانب الثقافية التي يعززها دور الشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي**

لغرض تحقيق الهدف الثاني استخدمنا الوسط المرجح لتحديد الجوانب الثقافية التي يتناولها الدور الاجتماعي للشباب لتعزيز ونشر التعايش السلمي المجتمعي، فإذا كان الوسط المرجح للعبارة (2.5) فما دون فان تلك الفقرة تعد مهمة تمثل احد الجوانب الثقافية لتعزيز الثقافة التعايش السلمي وقد رتبت الفقرات تنازليا حسب قيمة الأوساط المرجحة وكما موضح في جدول (5) .

**جدول (5) : أبرز القيم الاجتماعية التي يتم تنميتها لدى اطفال الرياض**

| ت | الفقرات | المجال الذي تنتمي اليه | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|
| 1 | تنمية قيمة الحوار البناء المتبادل بين الفرد والاخرين | الاجتماعي | |
| 2 | الصدق في التعامل مع الآخرين أساس النجاح | = | |
| 3 | تعزيز اهمية العمل الجماعي المشترك بين الافراد | = | |
| 4 | التوعية على نبذ العنف عن الاخرين بمختلف انواعه | = | |
| 5 | احترام الاختلاف في الرأى والمصالح والعقيدة والفكر | = | |
| 6 | ضرورة ابتكار اساليب جديدة لتوصيل الآراء | النفسي | |
| 7 | اصغي جيدا لمختلف آراء الآخرين | = | |
| 8 | ارتب أفكاري حسب أولوياتها عند الحوار مع الآخرين | = | |
| 9 | العمل الجماعي يؤدى إلى تكامل العمل الاجتماعي | الثقافي | |
| 10 | احقق اهداف مجتمعي من خلال المشاركة مع الاخرين | = | |
| 11 | أسعى لاتخاذ قراراتي بالاعتماد على التحاور مع الاخرين | = | |
| 12 | أرى ان احترام النظام واجب كل فرد في المجتمع | التربوي | |
| 13 | أشعر بأنني فرد فعال في المجتمع الذي اعيش فيه | = | |
| 14 | اشعر بالفخر عندما انشر ثقافة السلام في المجتمع | = | |

3. **معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور اناث) في مدى تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي**

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإنا ، إذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (17.83) بانحراف معياري قدره (6.25) والوسط الحسابي للإناث (18.01) بانحراف معياري قدره (6.32)، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين

متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(6) يوضح ذلك.

**جدول (6) : يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الإناث**

| المؤشر الإحصائي / النوع | العدد | المتوسط المحقق | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 50 | 17.83 | 6.25 | 3 | 2 | 0.05 |
| اناث | 50 | 18.01 | 6.32 | | | |

يتضح من الجدول (6) أن الفروق غير دالة احصائيا، أي أن الدور الاجتماعي للشباب (ذكور، اناث) في تعزيز مفهوم التعايش السلمي المجتمعي لا يوجد فيه اختلاف بينهم، ويفسر ذلك في ضوء نظرية علم النفس الاجتماعي التي تهتم بالعلاقات الاجتماعي، أن الشباب وخاصة الطلبة يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم، وأن الاختلاف بين الذكور والاناث قد انتهت وذابت لإن الوقت الحالي اصبحت فيه فرص الدراسة والعمل متساوية للجميع ولا توجد بينهم أي اختلافات بل اصبحت على قدر الكفاءة والاجتهاد وأصبح كل من الشاب والشابة على قد من التأثير الفعال في المجتمع سواء كان ذلك مهنيا ودراسيا وأسريا وثقافيا والمشاركة بالتخصصات والاعمال المختلفة والعمل التطوعي والمجتمعي والتربوي مما انعكس ايجابا على ادوارهم الاجتماعية ونضجهم الثقافي وتأثرهم المستمر في جوانب مختلفة من المجتمع. واصبحوا يتعرضون لخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن التعايش السلمي والامن والتوافق الاجتماعي، إن الطلبة هم اكثر اهتماما في نشاطات المدرسية والصفية والمجتمعية، ويتميزون بتنوع حسي نتيجة استخدامهم لثقافة الحوار والاطلاع والبحث عن التنوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية والنشاطات الاجتماعية، مما يتيح امامهم فرص تجعلهم ذوي خبرات ومهارات فيكونوا معايير ثقافة التعايش السلمي كخطاب وسلوك مما انعكس هذا على استجاباتهم للأداة كذكور واناث بشكل متساوي.

- **التوصيات:** في ضوء نتائج البحث نوصي بما يلي :

1. تطوير الادوار الاجتماعية للشباب من خلال مشاركتهم بمختلف الانشطة الرسمية والاجتماعية كي تنضج خبرتهم وتتبلور رؤيتهم بشكل متنوع ومنفتح وتوفير السبل التي تساهم في نجاح عملية التعايش الاجتماعي وخاصة ما يخص الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية.
2. الاستفادة من الدول ذات التجارب العالمية الرائدة في مشاركة الشباب في بناء المجتمع ونقل تلك الخبرات إلى الداخل واستثمارها بأفضل اسلوب لكي يحقق تنمية مستدامة لطاقات الشباب.
3. توظيف النشاطات المدرسية المتنوعة في تنمية مفهوم الاعتدال وتحقيق التعاون بين المدرسة والبيت في تذويب مختلف الافكار السلبية التي يكتسبها الطالب.
4. توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بمختلف مسمياتها في نشر ثقافة خطاب الاعتدال وسلوك الوسطية، إذ ان اكثر الشباب والطلبة على احتكاك وتأثير متواصل معها مما تترك أثر إيجابي في سلوكهم.

- **المقترحات:** نقترح ما يلي :

1. اجراء دراسة عن دور الشباب في نشر ثقافة الوسطية في المجتمع.
2. اجراء دراسة بعنوان دور المؤسسات المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية للمرأة.
3. اجراء دراسة بعنوان أزمة الهوية وعلاقتها بالاعتدال الفكري لدى الشباب.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2011): **علم النفس والشباب** , دار الميسرة , عمان.

2- أبو حماد، ناصر الدين (2008): **المجتمع والشباب**، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.

3- الاسدي، ناصر حسين (2014): **ثقافة التعايش الطريق إلى التقدم والحياة السعيدة** ،ط1 مؤسسة الفكر الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.

4- البحراني، عبد العظيم المهدي (2008): **الاختلاف وثقافة التعايش**، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.

5- البديوي ، طه (2010): **السلام الاجتماعي والتعايش السلمي** ، دار ادريب للنشر والتوزيع ، القاهرة.

6- حمد ، ليث كريم (2013): **الإرشاد النفسي في التربية والتعليم، ط1 ، أدبيات برامج دراسات** ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى.

7- دعيم، سمعان عزيز (2017): **مفهوم ونشر ثقافة التعايش السلمي من وجهة نظر مجتمعية** ،مجلة جامعة ، مجلد (20) ، العدد (2) ، مركز الابحاث التربوية والاجتماعية ، اكاديمية القاسمي، الناصرة ، فلسطين.

8- الزفزاف ، فوزي فاضل (2008): التعايش السلمي الايجائي البناء في مجتمع متعدد ، **مجلة التواصل** ، المجلد (2) ، العدد(17) ، جامعة ياجي مختار ، الجزائر.

9- زهران، حامد ( 2005 ): **علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة.

10- السرجاني، راغب (2010)، دور الشباب في نهضة الأمة، **www.islamstory.com**، شبوط ، محمد عبد الجبار (2007): خطوات في بناء الدولة الحديثة ، **مجلة المواطنة والتعايش** ، المجلد (2) ، العدد (1) ، مركز وطن للدراسات ، بغداد.

11- شريم ، رغدة حكمت (2009): **سيكولوجية المراهقة** ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة .

12- العزة ، سعيد حسني ،(2008): **دليل المرشد التربوي في المدرسة** ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

13-القرعان ، احمد خليل ( 2009): **التوجيه الارشاد النفسي والمهني** ،ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

14-محمد ، حمدان رمضان (2012) : التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح ، **مجلة دراسات موصليه** ، المجلد (1) ، العدد (36) ، جامعة الموصل، العراق.

15-محمد العجاتي وعمر سمير (2013)، مشاركة **الشباب العربي بين الهموم الوطنية والطموحات الإقليمية** (الطبعة الأولى)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، صفحة 248-247.

16-الفايز ، فايز بن عبد العزيز (2014): **المدرسة والتنشئة الاجتماعية** ،ط1 ، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

17-المشابقة، محمد حسن ( 2008 ): **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18-معجم الوسيط, الجزء الأول, المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع , تركيا.